

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ اللَّائِبِينَ أَنْزَهُ أَوْ رَقُّ كَلَاوُنِ الذُّبِّ لِكَثْرَةِ مَائِهِ حَتَّى غَلَابَ
بَيَاضَ لَوْنِ اللَّائِبِينَ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ثُلَاثَاهُ مَاءٌ وَثُلَاثُهُ لَبِنٌ يُكُونُ ذَلِكَ
مِنْ جَمِيعِ اللَّائِبِينَ حَقَقِيْنِهِ وَحَلَابِيْبِهِ . وَمِنْ جَمِيعِ الْمَوَاشِي سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنزَهُ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ وَقِيلَ : الْخَضَارُ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ خَضَارَةٌ .
الْخَضَارُ أَيْضًا : الْبَقْلُ الْأَوْسَلُ أَيْ أَوْسَلُ مَا يَنْدِيْتُ . الْخَضَارُ كَرُمَانٌ :
طَائِرٌ أَوْ خَضِرٌ . الْخَضَارُ كَغُرَابٍ : ع كَثِيرُ الشَّجَرِ . يُقَالُ : وَادٌ خَضَارٌ :
كَثِيرُ الشَّجَرِ وَضَبَطُوهُ بِالتَّشْدِيدِ أَيْضًا . الْخَضَارُ : د بِالْيَمَنِ قُرْبُ
الشَّجَرِ عَلَى مَرَوْحَلَاتَيْنِ مِنْهَا مِمَّا يَلِي الْبَرَّ . وَالْمُخَضَّرَةُ الْمَنْهِيَّةُ
عَنْهَا فِي الْحَدِيثِ : هُوَ بَيْعُ الثَّمَارِ قَبْلَ بُدُوِّ صَلَاحِهَا سُمِّيَ لِأَنَّ
الْمُتَبَايَعِينَ تَبَايَعَا شَيْئًا أَوْ خَضَرَ بَيْنَهُمَا مَا خُوذُ مِنَ الْخُضْرَةِ
وَيَدْخُلُ فِيهِ بَيْعُ الرَّطَّابِ وَالْبُقُولِ وَأَشْبَاهِهَا عَلَى قَوْلِ بَعْضٍ . قَوْلُهُمْ
: ذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مَضْرًا بِكَسْرِ هِمْزِهِمَا وَكَذَا ذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا كَكَتِفِ أَيْ
بِاطِلًا هَدْرًا . وَكَذَا ذَهَبَ دَمُهُ بِطَرًا بِالكسْرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَمَضْرًا إِرْتِبَاعٌ .
وَخَضِرٌ وَخَضِرٌ كَكَبِدٍ وَكَبِدٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ أَفْصَحُ قُلْتُ : لَعَلَّاهُ لِكُونِهِ
مُخْفَفًا . مِنَ الْخَضِرِ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ كَمَا فِي الْمَصْبُوحِ . وَزَادَ الْقَسْطَلَانِيُّ فِي
شَرْحِ الْبُخَارِيِّ لُغَةً ثَالِثَةً وَهُوَ فَتْحُ الْخَاءِ مَعَ سُكُونِ الضَّادِ تَبَايَعًا لِلْحَافِظِ
ابْنِ حَجَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَهْمَدٌ عَلَى الْأَصَحِّ وَقِيلَ : بَلِيَا وَقِيلَ : إِبْرِيَسُ وَقِيلَ :
الْيَسَعُ وَقِيلَ : عَامِرٌ وَقِيلَ : خَضِرُونَ بِنِ مَالِكِ بْنِ فَالِغِ ابْنِ عَامِرِ بْنِ شَالِحِ بْنِ
أَرْفَخْشَدِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ . وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِ أَبِيهِ أَيْضًا فَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : هُوَ
بَلِيَا بْنُ مَلَكَانٍ . وَقِيلَ : إِنْزَهُ ابْنُ فِرْعَوْنَ وَهُوَ غَرِيبٌ جِدًّا . وَقَدْ رُودٌ . وَقِيلَ
: ابْنُ مَالِكٍ وَهُوَ أَخُو إِبْرِيَسَ وَقِيلَ ابْنُ آدَمَ لِمُلَابِهِ . رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ بِسَنَدِهِ
إِلَى الدَّارِ قُطَيْبِيُّ وَقَدْ نَظَرَ فِيهِ بَعْضُهُمْ . وَقَالَ جَمَاعَةٌ : كَانَ فِي زَمَانِ سَيِّدِنَا
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقِيلَ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ حَكَى الْقَوْلَيْنِ
الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ جَزَمَ بِنُبُوَّتِهِ جَمَاعَةٌ
وَاسْتَدَلُّوا بِظَاهِرِ الْآيَاتِ الْوَارِدَةِ فِي لُقْيِيهِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَقَائِعِهِ مَعَهُ .
وَقَالُوا : إِنْزَهُ مَا خِلَافَ فِي إِرْسَالِهِ فَفِي إِرْسَالِهِ وَلَمَنْ أُرْسِلَ قَوْلَانِ . وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : الْخَضِرُ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ صَاحِبُ مُوسَى عَلَيْهِمَا

السلام الذي التقى مَعَهُ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَأَنْكَرَ نُبُوَّةَ تَهْ جَمَاعَةٍ مِنْ
الْمُحَقِّقِينَ وَقَالُوا : الْأَوْلَى أَنْزَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
الْخَضِرُ : عَيْدٌ صَالِحٌ مِنْ عِيدَادِ [] تَعَالَى . وَاخْتُلِفَ فِي سَيَابِ لَقَائِهِ فَقِيلَ :
لَأَنْزَهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بِأَيْضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءٌ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ
مَرْفُوعٍ وَقِيلَ : لِأَنْزَهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي مَوْضِعٍ وَتَحْتَهُ رَوْضَةٌ تَهْتَزُّ . وَفِي
الْبُخَارِيِّ : وَجَدَهُ مُوسَى عَلَى طِنْفِيسَةٍ خَضِرَاءَ عَلَى كَيْدِ الْبَحْرِ . وَعَنْ
مُجَاهِدٍ : كَانَ إِذَا صَلَّى فِي مَوْضِعٍ اخْضَرَّ مَا تَحْتَهُ وَقِيلَ مَا حَوْلَهُ وَقِيلَ
سُمِّيَ خَضِرًا لِحُسْنِهِ وَإِشْرَاقِ وَجْهِهِ تَشْبِيهَاً بِالنَّبَاتِ الْخَضِرِ الْغَضِّ .
وَالصَّحِيحُ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ كُلِّهَا أَنَّهُ نَبِيُّ مُعَمَّرٌ مُحْجُوبٌ عَنِ الْأَبْصَارِ
وَأَنْزَهُ بَاقٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَشُرْبِهِ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ وَعَلَيْهِ الْجَاهِلِيُّ
وَاتَّفَقُوا الصُّوفِيَّةُ وَإِجْمَاعُ كَثِيرٍ مِنَ الصَّالِحِينَ وَأَنْكَرَ حَيَاتَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ
الْبُخَارِيُّ وَابْنُ مَبَارَكٍ وَالْحَرَبِيُّ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ . قَالَ شَيْخُنَا وَمَدْحُ حَافِظِ
ابْنِ حَجَرَ وَمَالِ إِلَى حَيَاتِهِ وَجَزَمَ بِهَا كَمَا قَالَ الْقَسْطَلَانِيُّ وَالْجَمَاهِيرِيُّ وَهُوَ
مُخْتَارُ الْأَبِيِّ وَشَيْخُهُ ابْنُ عَرَفَةَ وَشَيْخُهُمُ الْكَبِيرُ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ وَغَيْرُهُمْ .
وَاسْتَدَلُّوا لِذَلِكَ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ أَوْرَدَهَا فِي إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ